

دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

عيسى عيسى حميدة بوسته

علم الاجتماع بجامعة بويرة

ملخص

إن رعاية المعوقين وسياسة إدماجهم في المجتمع، تعتبر نسقا اجتماعيا، يقوم بدور وظيفي في إعدادهم وتكييفهم ذاتيا، نفسيا واجتماعيا، من خلال وسائل، مؤسسات وأجهزة لها فعالية تكوينهم وتجهيزهم وتأهيلهم من الناحية الجسمية، العقلية، النفسية والاجتماعية والأخلاقية، ليكونوا أعضاء كاملي العضوية في المجتمع، يعيشون حياة سوية في بيئاتهم الاجتماعية، ويعملون على تحقيق الأهداف المخططة للمجتمع.

تلك الفئات تتعدد، فمنها فئة الأطفال المحرومين أو المتشردين، فئة المرضى بأمراض مزمنة، فئة ضحايا المآسي والكوارث. وهناك فئة المعوقين، التي تضم أشخاصا يتصفون بجملة من الخصائص الشخصية، ولهم حاجات خاصة، ولهم مشكلات خاصة، لا يمكن مقابلتها دون توفير رعاية خاصة لهم، من اجل إدماجهم اجتماعيا، وتحقيق نوع من الكرامة في حياتهم الاجتماعية، والعمل على تكافؤ الفرص بينها والأفراد العاديين في المجتمع، والذي يعتبر مبدأ من مبادئ روح الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: الخدمات الاجتماعية-ذوي الاحتياجات الخاصة-المختص الاجتماعي

✓ مقدمة:

إن الأهداف المحددة لسياسة رعاية المعوقين وإدماجهم الاجتماعي لها علاقة بالأهداف الكبرى التي يرسمها المجتمع. هذه العلاقات التي يؤكدتها علماء الاجتماع والخدمة الاجتماعية، تعني الربط بين أهداف التنمية الشاملة للمجتمع، وأهداف السياسة الاجتماعية، فتخدم هذه الأخيرة الأولى بفعالية كبيرة، وذلك بخلق الفرد ذا المستوى النفسي، الثقافي والاجتماعي اللازم لمواجهة تحديات العصر، من تقدم علمي وتكنولوجي وتغير ثقافي. إن خدمات الرعاية والتكفل بالأشخاص المعوقين في عصرنا الحالي، وخاصة في المجتمعات المتقدمة، تعتبر استثمارا جد مهما لطاقة جد حيوية، إذا أهلت التأهيل اللازم والكافي لمواجهة التحديات التي تُقَرها مبادئ الإنسانية والديمقراطية من كرامة وحرية ومشاركة فعالة في الحياة الاجتماعية وتكافؤ الفرص.

من أجل ذلك نطرح التساؤلات التالية:

كيف تساهم الخدمة الاجتماعية فى رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؟ وماهي الخدمات التي توفرها لهم؟ وما هو دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة هؤلاء الأطفال والتكفل بهم والتخفيف من معاناتهم؟

أولاً-أنواع الخدمات الموجهة لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن الطفل المعاق معرض للإحباط في تلبية حاجاته، وهذا العجز ينتج عنه بالتأكيد مشكلات تهدده في حاضره ومستقبله، وتؤدي إلى اضطراب قدراته، ولهذا تلعب الخدمة الاجتماعية دورا كبيرا في عملية إشباع هذه الحاجيات، وهذا يتضح من خلال برامج الرعاية الاجتماعية للمعوقين عن طريق برامج منظمة وهادفة ويمكن إنجاز هذه الخدمات فيما يلي:

1-الخدمات الوقائية:

وهي مجموعة من الخدمات التي تعمل على الحد من تفاقم مشكلة الإعاقة بمختلف جوانبها، وذلك بالحد من مصادرها ومسبباتها، والعمل على محاربة هذه المسببات، وباعتبار أن الوقاية خير من العلاج، فتتمحور هذه الخدمات الوقائية في مجموعة من التشريعات واللوائح والقوانين التي يجب على الدول أن تسنها من أجل حماية أفراد المجتمع من أخطار الصناعة، وحوادث المرور، كذلك يجب على الدول أن تقوم بإجراءات تدعيم الصحة التي تعتبر إجراءات غير مباشرة وتتمثل في:

-التوعية بأساليب التغذية السليمة.

-حماية ورعاية الحوامل.

-حماية أطفال المجتمع من الأمراض، وذلك بالتطعيم المنظم وفي مواعيده

-الاكتشاف المبكر للأمراض وعلاجها للوقاية من عجز ينتج عنها (إقبال إبراهيم مخلوف، 1991، ص 91).

2-خدمات الحصر والتسجيل:

إن خدمات الحصر والتسجيل، تساعد الدولة على تحديد حجم مشكلة المعوقين من جانب، والتخطيط لمواجهةها من جانب آخر، ويقوم بهذه العملية مجموعة من الخبراء والمختصين في هذا المجال. وتكمن أهميتها في الاكتشاف المبكر لحالات الإعاقة وتحويلها في الوقت المناسب إلى الجهات الطبية والتأهيلية المختصة (إبراهيم عبد الهادي المليجي، ص 198).

3-الخدمات الطبية والصحية:

ويقصد بها الإشراف الصحي العام على المعوقين ويكون هذا الإشراف بالتتبع والاستمرارية، ومن أجل علاج العاهة بتوفير الأجهزة التعويضية اللازمة لذلك، مثل الأطراف الاصطناعية، وتوفير العلاج الطبي، والتركيز عليه، لأنه ذو فائدة كبيرة للمعوق الحركي لعلاج عاهته مثل الشلل، وأيضاً علاج الأمراض التي قد يتعرض لها المعوق (إقبال إبراهيم مخلوف، 1991، ص 26).

4-الخدمات النفسية:

المعوق بحاجة إلى خدمات نفسية، لأنه عرضة لاضطرابات نفسية مهما كانت قوة بنائه النفسي، لأنه نادرا ما ينجح المعوق بنفسه في استعادة تكيفه مع بيئته باكتشاف الإمكانيات الباقية لديه، ولذا فإن الخدمات النفسية المقدمة للمعوق تساعد على اكتشاف ما تبقى لديه من إمكانيات وتعير نظرتة النفسية، لاستعادة ثقته في ذاته وإعادة توازنه الانفعالي حتى يمكنه الاستفادة من إمكانياته المتاحة. ولا ينجح الأخصائي الاجتماعي والنفسي في ذلك إلا بعد دراسة دقيقة لشخصية المعوق وسلوكياته ومدى تأثير الإعاقة فيهما، وقياس مستوى ذكائه واستعداداته العقلية والنفسية للاستفادة من برامج الرعاية التي سوف يتلقاها.

5-الخدمات الاجتماعية:

وتتمثل في كل ما يتعلق بالظروف الاجتماعية للمعوق، سواء كانت ظروف بيئية أو أسرية أو مهنية أو تاريخية، وذلك باستخدام الأساليب المهنية للخدمة الاجتماعية، لمساعدته كي يتغلب على المشكلات التي تواجهه أو تواجه أسرته وتقوم باستغلال كل إمكانيات المؤسسة لمساعدة المعوق على التكيف الحسن مع بيئته الجديدة المؤسسة، وترسيخ العادات الاجتماعية والخلقية السوية في المعوق من خلال البرامج الاجتماعية التي يشترك فيها سواء كانت على مستوى الفرد أو الجماعة أو مجتمع المؤسسة التأهيلية. فضلا عن اعتنائها بالمؤتمرات والندوات والبحوث العلمية وذلك لتوعية الجماهير بأساليب علاج مشكلات المعوقين وتحسين اتجاهاتهم نحو هذه الفئة (إبراهيم عبد الهادي المليجي، ص285).

6-الخدمات التعليمية:

وتتمثل في توفير أقسام خاصة بالمعوقين مدمجة في المؤسسات التعليمية الخاصة بالعاديين، أو إذا أمكن توفير مؤسسات تعليمية خاصة بهم ومدرسين متخصصين في تعليمهم وفقا لنوع العاهة، مع مراعاة تكيف مناهج وطرق التدريس مع إمكانيات وقدرات المعوقين وطبيعة الإعاقة (أحمد بوذراع، ص41).

7-الخدمات المهنية:

تتمثل في تأهيل المعوقين مهنيا، أي تدريبهم على مهن معينة تناسب إعاقاتهم من خلال برامج يشرف عليها فريق من المختصين في عملية التأهيل المهني، ويهدف هذا التأهيل إلى: إعداد المعوق للعمل الملائم له، في حدود ما تبقى له من قدرات بقصد مساعدته على تحسين أحواله المادية والنفسية (إبراهيم عبد الهادي المليجي، ص286).

وتتمثل هذه الخدمات أيضا في توفير فرص العمل لهؤلاء المعوقين الذين تم تأهيلهم مهنيا، وذلك بإنشاء مصانع محمية من المنافسة لفئات المعوقين الذين يتعذر إيجاد عمل لهم مع الأسوياء، وسن تشريعات في محيط تشغيل المعوقين القادرين على العمل مع الأسوياء.

ثانيا- طرق الخدمة الاجتماعية وادوار الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية ذوي الاحتياجات:

1- طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المعوقين:

من الطبيعي أن الخدمة الاجتماعية أكثر المهن الإنسانية التصاقا بالإنسان، حيث تسعى إلى إيجاد طرق تمكنها من أن تكون أكثر تحاوبا والتقاء به في مختلف نواحي حياته. ومن الحقائق العلمية أن حياة الإنسان ثلاثة أوجه، أولها فرد له شخصيته المستقلة، وثانيها أنه عضو في جماعة أو أكثر، وثالثها عضو في المجتمع، ومنه قسمت هذه الطرق إلى ثلاثة أقسام، طريقة خدمة الفرد، وطريقة خدمة الجماعة، وطريقة تنظيم المجتمع، ويتبع الأخصائي الاجتماعي في عمله مع المعوقين على الطرق الثلاثة:

1-1- طريقة خدمة الفرد

أ- مفهومها:

يقصد بطريقة خدمة الفرد المعوق تلك الجهود التي يبذلها أخصائي الخدمة الاجتماعية لمساعدة الفرد المعوق على التكيف مع إعاقته وفهم ذاته وإمكانياته.

ب- خطوات طريقة خدمة الفرد المعوق بالمركز:

يتبع الأخصائي الاجتماعي في حله لمشكلة ما يعاني منها الشخص المعوق بالمركز للخطوات التالية: (الدراسة، التشخيص، العلاج، التنفيذ والمتابعة
-الدراسة:

تعتبر أهم خطوة يقوم بها الأخصائي الاجتماعي، ففيها يقوم بجمع المعلومات حول العميل من الناحية الجسمية، العقلية، النفسية والاجتماعية، قصد التعرف على الأسباب التي أدت بالفرد المعوق للوقوع في المشكلات. (عبد المحي محمود حسن صالح، 1999، ص 66).

-المعلومات المتعلقة بماضي المعوق:

تتمثل في تاريخ ومكان ازدياد الشخص المعوق وعدد أفراد أسرته الأحياء والمتوفين منهم، تاريخ وفاتهم، أسباب الوفاة. تاريخ إصابتهم بالإعاقة، هل سبب الإعاقة وراثي؟ أو أنه تعرض لحادث ما؟ فيما يتمثل هذا الحادث؟ ومعلومات عن المستوى الثقافي لأفراد أسرته.

-المعلومات المتعلقة بحاضر المعوق:

وتتمثل في علاقته بأبويه وأخواته وزملائه بالمركز والمكونين والمربين بالمركز، والناحية الاقتصادية لأسرته، هل أبوه يعمل أم لا؟ وطبيعة المسكن الذي يسكنه، هل يتوفر على الشروط الصحية أم لا؟ كما يجب معرفة الأماكن التي يزورها بعد انتهائه من الدراسة بالمركز مساء إن كان خارجيا، والرفاق الذين يتعامل معهم، ومعرفة المستوى الذهني

للفرد المعوق ووضعه النفسي، وذلك بمساعدة أخصائي نفسي، الذي يخضعه لاختبارات ومقاييس الذكاء والشخصية ليتمكن من معرفة ميوله وطموحاته.

كما يتعرف على سلوكاته سواء كانت داخل المركز أو خارجه، هل يمارس سلوكات انحرافية أم لا؟ كالتدخين، شرب الخمر، مصاحبة رفاق سوء. هل يقوم بأعمال الشغب داخل المركز؟ هل يقوم بسلوكات عدوانية اتجاه الآخرين؟

-التشخيص:

ويعني " تحديد طبيعة المشكلة ونوعيتها الخاصة، مع محاولة علمية لتفسير أسبابها بصورة توضح أكثر العوامل طوعية للعلاج".

والتشخيص هو الخطوة الثانية بعد الدراسة، وفي يقوم الأخصائي الاجتماعي بتشخيص المشكلة التي يعاني منها الطالب المعاق، وذلك بتحليل المعلومات وتصنيفها وترتيبها حسب الأولوية، ليصل في الأخير إلى معرفة الأسباب الحقيقية التي أدت بالطالب المعوق إلى الوقوع في المشكلة. ويتوقف نجاح هذا التشخيص على الأخصائي وكفاءته المهنية، حيث يقوم بالإجابة على الأسئلة التالية: ما هي المشكلة؟ ما هي العوامل المسببة؟ ما علاقة تلك العوامل بعضها ببعض؟ إلى غير ذلك من الأسئلة.

-العلاج:

بعد التشخيص يقوم الأخصائي الاجتماعي بمباشرة العلاج المناسب للمشكلة واقتراح الحلول المناسبة لها، ويكون هذا العلاج. علاج ذاتي، وهو " نوع من العلاج يوجه مباشرة إلى العميل بمكونات شخصيته الجسمية والنفسية، والعقلية، لإزالة ما فيها من عوامل معطلة ومعوقة بتكيف العميل (محمد سيد فهمي، 1998، ص118-119)

ويكون بإحداث التغيير المقصود على شخصية الفرد المعوق، كأن يصحح له بعض السلوكات اللاأخلاقية بإكسابه بعض القيم والمعايير الأخلاقية.

علاج بيئي وهو العلاج الذي يوجه للظروف المحيطة بالعميل والمسبب للمشكلة ويكون ذلك بإحداث التغيير المقصود على بعض عناصر البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها أو تغييرها كلها إذا كانت هي السبب في حدوث مشكلاته التي تعيقه على اندماجه اجتماعيا، كأن يبعده عن جماعة رفاق سوء التي كانت سببا في مشكلاته.

-التنفيذ:

وهذه الخطوة التالية بعد العلاج يقوم بها الأخصائي الاجتماعي بتطبيق الحل المناسب لعلاج مشكلة الفرد المعوق.

-المتابعة:

يستمر دور الأخصائي الاجتماعي في متابعة العلاج المطبق على الحالة والتغيرات الحاصلة، لمعرفة مدى ملائمة الحل المنفذ على الحالة وتكيفها معها، وهذا تفاديا لحدوث تغيرات غير مرغوب فيها، ومن شأنها تعقيد الحالة.

2-2 طريقة خدمة الجماعة:

أ- مفهومها:

هي طريقة يستخدمها الأخصائي الاجتماعي للعمل مع الأفراد المعوقين في الجماعات التي ينتمون إليها، بغرض توجيه جماعة المعوقين لتصبح قادرة على تنشئة افرادها ليصبحوا مواطنين صالحين.

ب- خطوات طريقة خدمة الجماعة للمعوقين:

يتبع الأخصائي الاجتماعي في خدمة جماعة المعوقين نفس خطوات طريقة خدمة الفرد المعوق، وهي باختصار:

-الدراسة:

ويقوم فيها الأخصائي الاجتماعي بدراسة الاطفال المعوقين في حالة الستاتيكا (السكون)

وفي حالة الديناميكا (الحركة).

في حالة الستاتيكا:

ويدرس الأخصائي الاجتماعي تكوين جماعة الطلبة المعوقين، ونظامها ومناهج عملها وأهدافها، ويبحث عن السبب، فقد يكمن سبب المشكل الذي تعاني منه جماعة الطلبة المعوقين بمركز التكوين المهني للمعوقين في البرنامج الذي تسير عليه.

في حالة الديناميكا:

ويدرس هنا الأخصائي الاجتماعي تفاعل الجماعة مع المنهج والبرنامج والنظم والإمكانيات، فقد يكون الخلل الذي تعاني منه جماعة المعوقين بالمركز ناتج عن سوء تفاعل أفراد الجماعة مع المنهج أو البرامج أو سوء استغلالها للإمكانيات المتاحة لها (عبد المحي محمود حسن صالح، 1999، ص66).

-التشخيص والعلاج والتنفيذ والمتابعة:

بعد الدراسة تأتي عملية التشخيص للمشكلة التي تعاني منها جماعة الطلبة المعوقين وإيجاد الحل المناسب لها وتنفيذه، ويشرف على متابعة العلاج المطبق عليها لمعرفة مدى تكيفها معه.

ج-أهداف الخدمة الجماعة مع المعوقين:

تهدف خدمة الجماعة مع المعوقين إلى عدة أهداف منها:

-المساعدة في التغلب على الإعاقة والتحرك نحو الشفاء.

-تأهيل المعوق اجتماعيا حتى يعود إلى مجتمعه، وقد استعاد مقدراته على إقامة علاقات اجتماعية عادية مع

الآخرين.

-توكيد ثقة المعوق فى نفسه وقدراته.

-مساعدة المعوق على تغيير اتجاهاته نحو إعاقته حتى لا يستسلم لها، أو يكتسب اتجاهات معينة نتيجة لمرضة تلازمه بعد الشفاء.

-مساعدة المعوق على الاحتفاظ باتجاهاته الإيجابية السليمة وعدم اختلالها نتيجة الإعاقة.

-عدم تعطيل طاقات المعوق واستغلالها حسب قدرته، ورأي الطبيب بقدر الإمكان (عبد المحي محمود حسن صالح، 1999، ص76).

3-3 طريقة تنظيم المجتمع:

أ- مفهومها:

يعرفها احمد كمال بأنها " طريقة أخرى للخدمة الاجتماعية يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون والمتعاونون معهم لتنظيم الجهود المشتركة حكومية وشعبية وفي مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة أو التي يمكن إيجادها لمواجهة الحاجات الضرورية، وفقا لخطط مرسومة في حدود السياسة العامة (عبد المحي محمود حسن صالح، ص84). وتعرف طريقة تنظيم المجتمع على أنها الأسلوب الذي يتبعه أخصائي الخدمة الاجتماعية لمساعدة مجتمع المعوقين بالمركز وخارجه، على التكيف مع إعاقتهم والاندماج بالمجتمع.

ب- خطوات وعمليات تنظيم المجتمع:

ويقوم بهذه العملية مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين مع مختصين معاونين وتتبع هذه عدة خطوات والتي حددها عبد المحي محمود حسن صالح كالاتي (عبد المحي محمود حسن صالح، ص86):

-دراسة المجتمع:

وتتم الدراسة لجميع مكونات مجتمع المعوقين داخل المركز من حيث عددهم والتوزيع العمري لهم، الجوانب التعليمية لهم والموارد المتاحة في المركز، والتي يمكن استثمارها وتنظيمات التي يتبعها المركز، كذلك دراسة المسيرين للمركز، ودراسة خبرة المركز في مواجهة مشكلاتهم التي يواجهها مجتمع المعوقين، كذلك دراسة المحاولات التي تمت لمواجهة احتياجات المعوقين في أسرهم ودراسة كل ما يخص مجتمع المعوقين داخل المركز.

-إقامة علاقة مهنية:

تعتبر هذه العملية من أهم عمليات تنظيم المجتمع لما لها من أهمية في فتح قنوات الاتصال بين المسيرين والمؤطرين والمربين والعاملين على تأهيل المعوقين.

-جمع وتحليل البيانات:

وتأتي هذه الخطوات مكمل للخطوات السابقة بعد عملية الدراسة المستفيضة للمجتمع، ومعرفة الأولويات لمواجهة هذه الاحتياجات بهدف رسم المخطط وضع البرامج لمواجهة هذه الاحتياجات.

-خلق موارد وتنظيمات جديدة:

وتكمن أهمية هذه العملية في التعرف على الإمكانيات المادية والبشرية للمركز.

-مرحلة التنفيذ:

وتأتي هذه المرحلة بعد المراحل السابقة في ضوء اختيار البديل المناسب والاتفاق على البدء في الأعمال التي لها الأولوية الكبرى لخدمة المعوقين داخل المركز، وفقا للموارد المتاحة والخبرات المتوفرة.

-مرحلة التقييم:

وتأتي هذه المرحلة للتأكد من وصول الأهداف التي قامت من أجلها تلك الأعمال، للتعرف على أسباب النجاح أو الفشل، وكيفية تحسين ذلك وتفادي المشكلات المنجزة عنها في أعمال أخرى في المستقبل.

ج-أهداف طريقة تنظيم المجتمع:

-التعرف على إمكانيات واحتياجات ومشكلات المعوقين، وذلك من خلال تشجيع الباحثين على القيام بإحصائيات وبحوث ميدانية حول احتياجات وموارد فئة المعوقين.

-العمل على تحقيق التوازن في توزيع الخدمات الاجتماعية حسب الاحتياجات الواقعية لفئة المعوقين، فلا يعقل أن يهتم بتوفير الخدمات الاجتماعية في المجال الاجتماعي وإهمالها في بقية المجالات.

-توفير الخدمات الاجتماعية للمعوقين أينما وجدوا، واستغلال واستثمار الإمكانيات والموارد المتاحة لإشباع حاجاتهم.

وعلى العموم فإنه تلتخص أهداف طريقة تنظيم المجتمع في مساعدة مجتمع المعوقين على إحداث التغيير الاجتماعي المقصود والمرغوب، بتنميته بما يؤدي إلى تحسين أحواله، وذلك من خلال العمل وإيجاد توازن بين موارد المجتمع والاحتياجات القائمة فيه (محمد سيد فهمي، 1999، ص148)

2-أدوار الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية المعوقين:

إن الأخصائي الاجتماعي هو " من أعد خصيصا للعمل مع الإعاقة علميا ومهاريا وسلوكيا ونفسيا " (عبد المحي محمود حسن صالح، 1999، ص248) ولكي يستطيع القيام بمهمته لا بد أن تتوفر فيه الميزات الخاصة، والمتمثلة في المعرفة العلمية التي تساعد على فهم ودراسة سلوك المعوق، ودوافعه والعوامل التي تؤثر فيه، بما تعينه على توجيهه نحو الغايات التي تهدف إليها، وكذلك المهارة التي تساعد على العمل، وأيضا القدرة على التقييم لمشكلة المعوق.

أما الأدوار التي يقوم بها فهي متكاملة ومشتركة في دور واحد فقط، وتكمن أهميتها في تحقيق التكيف الذاتي والاجتماعي للمعوق من أجل الاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه.

أ-دور الأخصائي الاجتماعي مع المعوقين:

يكمن دوره فيما يلي (سامية محمد فهمي وآخرون، ص74-75):

-مساعدتهم على التكيف السليم مع أنفسهم ومع مجتمعهم، وذلك من خلال مساعدتهم على تأكيد ذواتهم وإقامة علاقات طيبة وإيجابية مع من حولهم وتحمل الشدائد والصعاب.

-مساعدتهم على تقبل إعاقاتهم والتخلص من المشاعر السلبية التي تحد من ظهور قدراتهم واكتشاف القدرات المتبقية وتنميتها.

-التفكير العلمي في مشكلاتهم وتهيئة أفضل الظروف لتنشئتهم تنشئة اجتماعية صالحة.

-توفير الترويج الهادف لهم وما يترتب عليه من إمكانيات سواء داخل أو خارج المؤسسة التأهيلية.

-مساعدة المعوقين على تنظيم أنفسهم وتجنيد إمكانياتهم ومناقشة أمورهم، لأن بإمكانهم التعبير عن حاجاتهم ومتابعة خدماتهم وتقييمها.

-عرض أهم النشاطات والخدمات التي تم إنتاجها من طرف بعض المعوقين، وذلك بقصد تقديمهم كنماذج حية في المجتمع، كي يكونوا قدوة لفئة أخرى من المعوقين الذين يرون أنفسهم عالة على المجتمع.

-تنمية استبصار المعوق بذاته، ويشير الاستبصار إلى قدرة المعوق على تقييم نفسه تقييما واقعيا بما يتطلبه ذلك من الكشف المبكر لدى الفرد المعوق من إمكانياته.

-معاونة المعوق على اكتساب الضمير الاجتماعي، بحيث يتبنى لنفسه ضوابط ذاتية للسلوك حتى يتجنب رفض المجتمع له، أو نبذه نتيجة الخروج على قيم المجتمع وعاداته وتقاليده.

-تسهيل انفتاح المعوق على الخبرة والتدرج فيها، ويتطلب ذلك ضرورة اتخاذ مواقف تتسم بالإيجابية والقبول في مواجهة ما قد يعمد إليه المعوق من نشاط حر، طالما أنها تتيح له بالمرور في خبرات مأمونة العواقب بالإضافة إلى التدرج تلقائيا لمواقف الإحساس بالفشل والإحباط.

-تشجيع المعوق على الاستقلالية، وذلك على مستوى التفكير والسلوك مع مراعاة التدرج.

ويضيف آخرون إلى ما سبق، تنمية سلوكيات المعوق. كما يتوقف نجاح وتحقيق دور الأخصائي الاجتماعي على قدرته في تحليل ومعرفة أسباب المشكلة وإعطاء العلاج المناسب للمشكلة التي يعاني منها المعوقين، وعلى أحسن تدريب، وعلى المعرفة العلمية التي يجب أن تتوفر لديه، وهذا النجاح يجعل المعوق أكثر قدرة على الاندماج في المجتمع.

ب- دور الأخصائي الاجتماعي مع أسر المعوقين:

يعمل الأخصائي الاجتماعي مع أسر المعوقين كذلك، لأن الأسر تتعرض للعديد من المشكلات التي تواجهها، مثل كيفية مواجهة الأشكال المستخدمة مع سلوك الابن، واستجابة الأشخاص الآخرين تجاه الأسرة، ويكمن دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة الإحباطات التي تمر بها الأسرة في مجالات الحصول على الخدمات والمساعدات،

وزيادة على هذا الدور هناك ادوار ضرورية للأخصائي الاجتماعي مع أسر المعوقين ويمكن تحديدها فيما يلي (سامية محمد فهمي وآخرون، ص72-73):

- تعديل مفهوم الأسرة نحو الإعاقة التي قد ترتبط في ذهن الكثيرين بالنقص والعجز ودونية الأسرة عن غيرها من الأسر.

- توسيع دائرة الاتصال بين الهيئات المعنية بتقييم خدمات وبرامج المعوقين وبين أسرهم، لأن ذلك من شأنه زيادة الاهتمام بهذه الفئات والتعرف على الاحتياجات والمشكلات.

- دعم أسرة المعوق حتى تتمكن من تحمل مسؤولية تنشئة ابنها اجتماعيا وتربويا ونفسيا.

- مساعدة أفراد الأسرة على تقبل المعوق واحترامه، وعلى إكسابه الثقة في نفسه، وعدم تحسيسه بالنقص والدونية والنبذ.

- مساعدة الأسرة على تقييم وتفهم طبيعة الإعاقة وتأثيرها ومساعدتهم أيضا على تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية في معالجة آثار الإعاقة.

المراجع:

- 1- أحمد بوزراع (1995)، أسس التأهيل الاجتماعي للمعوقين من منظور خدمة الفرد والجماعة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد الرابع، جامعة باتنة، الجزائر.
- 2- عبد المحي محمود حسن صالح (1999)، متحذو الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 3- عبد المحي محمود حسن صالح (1999)، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 4- محمد سيد فهمي (1998)، السلوك الاجتماعي للمعوقين، دراسة في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- 5- محمد سيد فهمي (1998)، أسس الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 6- إقبال إبراهيم مخلوف (1991)، الرعاية الاجتماعية وخدمات المعوقين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 7- سامية محمد فهمي وآخرون (1996)، قضايا ومشكلات الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة، (الإعاقة السمعية والحركية)، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ج1 الإسكندرية.